

تطوير المنتجات المالية الإسلامية المنهجية والآلية

د. عزالدين خوجة الأمين العام



بالرغم من النجاحات الكبيرة المتحققة، والنمو الكبير، والتطور الكمي الذي حققته الصناعة المالية الإسلامية على مر السنين .....

US $ Billion

Year	Value
1993	53.8
1994	154.6
1995	166
1996	137
1997	147
1998	135.3
1999	167.2
2000	233.5
2001	269.1
2002	145
2003	193.4
2004	251.1
2005	317
2006	429
2007	583
2008	748
2009	820



بالرغم من النجاحات الكبيرة المتحققة، والنمو الكبير، والتطور الكمي الذي حققته الصناعة المالية الإسلامية على مر السنين .....

US $ Billion

GCC Total Assets : 1997 - 2009

Year	US $ Billion
1997	20
1998	22.5
1999	25.5
2000	29.9
2001	35.9
2002	42.1
2003	52.7
2004	65.9
2005	92.2
2006	130
2007	183
2008	235
2009	254

ما زالت الصناعة المالية الإسلامية تواجه بقوة تحديات ومخاطر تهدد وجودها ومستقبلها ...

وأهمها تحدي : :

تطوير المنتجات المالية





بالرغم من النجاحات الكبيرة المتحققة، والنمو الكبير، والتطور الكمي الذي حققته الصناعة المالية الإسلامية على مر السنين

.....

إن الحاجة إلى تصميم وابتكار منتجات مالية جديدة تستجيب لاحتياجات العملاء وتطور الأسواق... يعتبر مطلبا أساسيا لكي تستمر الصناعة في نموها وانتشارها، ذلك أن تطوير المنتجات المالية :

- يساعد في الوصول إلى شرائح أكبر من العملاء،
- يقلل من مخاطر الاستثمار ويساهم في تنويع مصادر الربحية للمؤسسات
- يدعم اللمركز التنافسي للمؤسسات المالية الإسلامية

وأهمها تحدي : :

تطوير المنتجات المالية

الأساس النظري للمنتجات

لقد كان تنوع المنتجات المالية هو السمة المميزة للصيرفة الإسلامية منذ نشأتها

فالصناعة المالية الإسلامية :

- لا تعتمد على صيغ الإقراض والاقتراض بفائدة كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات المالية التقليدية .
- بل هي تقدم في أساسها النظري شريحة واسعة من المنتجات ترتكز على تراثنا الفقهي العظيم (فقه المعاملات) المتضمن لمختلف عقود التمويل والاستثمار: عقود البيوع، عقود المرابحة والسلم والاستصناع، وعقود الإجارة، وعقود المشاركات، وغيرها ..





الواقع التطبيقي للمنتجات

لم يكن الواقع التطبيقي
الذي أفرزته تجربة البنوك
الإسلامية على نفس
المستوى النظري المأمول

استطلاعات الرأي تسجل :

- اقتصار المؤسسات المالية الإسلامية على استخدام وتطبيق عدد محدود من المنتجات والخدمات المالية،
- إضافة عدد من التطويرات والإجرائية على المنتجات المالية الإسلامية القائمة مما يجعلها تصل إلى حد التقارب والتماثل والتطابق مع المنتجات التقليدية، وبذلك ينتهي أمرها إلى نفس نتائج التمويل الربوي .
- اللجوء المفرط إلى أسلوب المحاكاة بتقليد المنتجات المالية التقليدية، والتكلف في توسيط السلع ووضع القيود الشكلية التي لا تحقق أي قيمة مضافة .



النتيجة ؟

- غياب أي فروق جوهرية بين المنتجات المالية الإسلامية والتقليدية، مما جعلها نسخة مشوهة لا يوجد فيها أي تميز أو أصالة .
- اختلال العدل والتوازن بين طرفي المعاملة في الحقوق والواجبات مع إثقال كاهل العميل بأكثر الواجبات المتعلقة بالمعاملة .
- تنامي حالات عدم الرضا لدى المتعاملين مع المؤسسات المالية الإسلامية، وتراجع مستوى المصداقية والثقة القائمة، والشعور باستغلال الهوية الإسلامية للمنتجات دون الالتزام بمضمونها والقيام بواجباتها .

من هذا المنطلق : يجب علينا الوقوف أمام إشكالية المنهجية المناسبة لتطوير المنتجات المالية الإسلامية، وتحديد أهم العناصر المؤثرة في تلك المنهجية ؟

المرتكزات المؤثرة في منهجية تطوير المنتجات المالية

منهجية التطوير على مستوى الجوانب الشرعية — المعيارية الشرعية

منهجية التطوير على مستوى الجوانب الفنية — الاحترافية المهنية





منهجية التطوير على مستوى الجوانب الشرعية

المعيارية الشرعية

- تعتبر المعيارية الشرعية هي الفارق الأساسي بين منهج تطوير المنتجات المالية الإسلامية وتطوير المنتجات المالية التقليدية .

- لا بد من ايجاد معيارية قادرة على توجيه حركة الابتكار وتطوير المنتجات المالية الإسلامية بما يضمن هويتها والتزامها بأحكام الشريعة، ويخفف من الآثار السلبية في استقبال المنتج من قبل جمهور المتعاملين .



CIBAFI

منهجية التطوير على مستوى الجوانب الشرعية

المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

الالتزام بالفتاوى والأحكام والمعايير الشرعية

اشكالية الأصالة والتميز

اشكالية نظام الضبط الفقهي

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

وضع نظام تعليم وتدريب مناسب يضبط تخريج خبراء ومتخصصين في تطوير المنتجات المالية الإسلامية

المرجعية الشرعية وضبط منهج الفتوى

وضع نظام عام للفتوى يضبط النظر والاجتهاد الفقهي في المعاملات المالية والمصرفية، ويحد من التناقض والخلافات



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية



المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

- خصائص المعاملات المالية
- خصائص العقود المالية
- خصائص المحرمات في المعاملات المالية
- خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الالتزام الأخلاقي | **الارتباط بالاقتصاد الحقيقي** | **الغنم بالغرم**

تصميم المنتجات المالية الإسلامية على أساس منظومة أخلاقية متكاملة تمنع الإضرار بالفرد والمجتمع والبيئة.

تصميم المنتجات المالية الإسلامية يجب أن يتفادى استهداف مجرد تعظيم الأرباح الفاحشة وتكديس الأموال بكل الوسائل المتاحة دون مراعاة للقيم والمبادئ الأخلاقية .

لا بد من التأكيد على هذه المنظومة الأخلاقية ضمن المؤسسات القانونية والإشرافية والهياكل الداخلية للمؤسسات وعدم الاقتصار على السلوكيات الشخصية الاختيارية المتوافرة لدى الأفراد



المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

الالتزام الأخلاقي

الارتباط بالاقتصاد الحقيقي

الغنم بالغرم

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

المنتجات المالية الإسلامية

الالتزام الأخلاقي



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

الغنم بالغرم

الارتباط بالاقتصاد الحقيقي

الالتزام الأخلاقي

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

تتميز المنتجات المالية الإسلامية التي تقدمها البنوك الإسلامية بارتباطها الوثيق بالاقتصاد الحقيقي . ولذلك يجب :

- أن ترتبط بتداول وإنتاج السلع والخدمات الفعلية التي تلبي احتياجات الناس،
- وتستبعد مجرد تداول النقود والديون أو العمليات المالية التي تهدف لمجرد جني لأرباح بغض النظر عن أي أصول حقيقية تستند إليها حتى لا تصبح تلك المنتجات طاردة للاستثمار الحقيقي .



المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الغنم بالغرم

الارتباط بالاقتصاد الحقيقي

الالتزام الأخلاقي

المنتجات المالية الإسلامية

الارتباط بالاقتصاد الحقيقي



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الالتزام الأخلاقي

الارتباط بالاقتصاد الحقيقي

الغنم بالغرم

	استحقاق العائد	بتحمل المخاطرة	
لا يمكن أن يستحق العائد	استحقاق العائد	بتحمل المخاطرة	إلا بتحمل المخاطرة
لا يمكن أن تحصل الغنائم	الغنـــم	بالغـــرم	إلا بتحمل ما قد يحصل من تبعات
لا يمكن أن يتمتع بما سيحقق	الخراج	بالضمان	إلا بتحمل مسؤولية فعله



المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

- خصائص المعاملات المالية
- خصائص العقود المالية
- خصائص المحرمات في المعاملات المالية
- خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الالتزام الأخلاقي — **الارتباط بالاقتصاد الحقيقي** — **الغنم بالغرم**

لا يجوز في المعاملات والمنتجات المالية الإسلامية الفصل بين العائد والمكاسب من ناحية، والمخاطرة وتحمل المسؤولية من ناحية ثانية،

فلا يمكن لأي طرف أن يدخل في منتج مالي معين ينفرد بعوائده ويحول مخاطره إلى أطراف أخرى، وكل منتج لم يتحقق فيه هذا الشرط يصبح منتجا صوريا فاقدا للمشروعية



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

الالتزام الأخلاقي

الارتباط بالاقتصاد الحقيقي

الغنم بالغرم

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

إن النظام المالي التقليدي يعترف بالعلاقة بين العائد والمخاطرة من حيث إنه كلما زادت المخاطرة في المنتج المالي ارتفع عائده،

ولكنه سرعان ما يسمح للمتعاقد بالتخلص من مخاطر المنتج ونقلها للغير بطرق مختلفة،



المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الالتزام الأخلاقي

الارتباط بالاقتصاد الحقيقي

الغنم بالغرم

المنتجات المالية الإسلامية

قاعدة الغنم بالغرم



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

الإباحة الأصلية

التوازن في الحقوق والالتزامات

التراضي والإرادة العقدية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

- خصائص المعاملات المالية
- **خصائص العقود المالية**
- خصائص المحرمات في المعاملات المالية
- خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

الإباحة الأصلية

التوازن في الحقوق والالتزامات

التراضي والإرادة العقدية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

- خصائص المعاملات المالية
- **خصائص العقود المالية**
- خصائص المحرمات في المعاملات المالية
- خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الأصل فى العقود الجواز والإباحة ، لقوله تعالى :(يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)، فيمكن تطوير أي منتجات مالية جديدة تلبي احتياجات المتعاملين بشرط :

- عدم مخالفة نص شرعي،
- وعدم مخالفة القواعد العامة المقررة،



المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

- خصائص المعاملات المالية
- **خصائص العقود المالية**
- خصائص المحرمات في المعاملات المالية
- خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الإباحة الأصلية

التوازن في الحقوق والالتزامات

التراضي والإرادة العقدية

وفي إطار هذه الإباحة الأصلية، سعت الشريعة الإسلامية إلى تحقيق التوازن في الحقوق والالتزامات، فكل منتج أو عقد جديد يجب ألا يؤدي إلى الانتقاص من حقوق الآخرين أو تحميلهم أعباء والتزامات من دون أي وجه حق أو التزامات مبنية على الاستغلال وتسلط الجانب الأقوى على الجانب الأضعف .



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

التراضي والإرادة العقدية

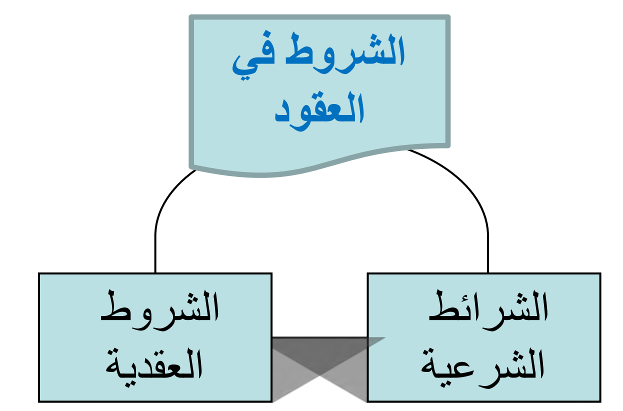
التوازن في الحقوق والالتزامات

الإباحة الأصلية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

- خصائص المعاملات المالية
- **خصائص العقود المالية**
- خصائص المحرمات في المعاملات المالية
- خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

ومن هنا تأتي أهمية قاعدة المسلمون عند شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا، وما يتبعها من التفصيل بين الشروط العقدية والشرائط الشرعية أو مقتضيات العقود.





الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الإباحة الأصلية

التوازن في الحقوق والالتزامات

التراضي والإرادة العقدية

الرضا شرط صحة كل العقود
فيجب أن تبرم العقود بإرادة صحيحة



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الإباحة الأصلية

التوازن في الحقوق والالتزامات

التراضي والإرادة العقدية

الإدارة الصحيحة تقتضي

أن يتصرف الشخص

(الصيغة والتعبير)

وهو قاصدا راغبا في ما يفعله

(النية والقصد)

التعبير والصيغة الصادرة عن المتعاقد

الارادة الظاهرة

النية والقصد الفعلي للمتعاقد

الارادة الباطنة



المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

التراضي والإرادة العقدية

التوازن في الحقوق والالتزامات

الإباحة الأصلية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

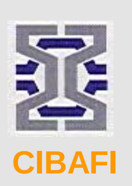
توافق الإرادتين

العقد الصحيح

الارادة الظاهرة = الارادة الباطنة

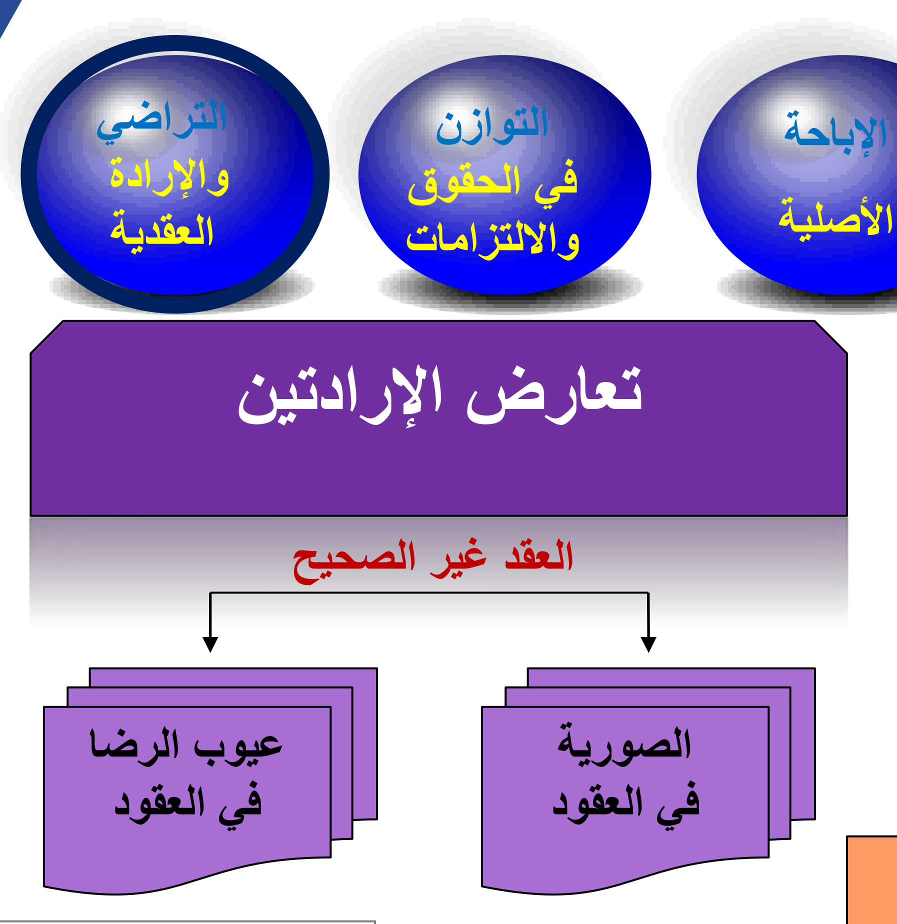
الارادة الظاهرة موجودة

الارادة الباطنة لا يوجد ما يثبتها أو ينفيها



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية



- بيع العينة
- بيع التورق المنظم
- التورق العكسي أو مقلوب التورق
- فسخ الدين بالدين
- بيع الوفاء

العبرة في العقود للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني



المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

- خصائص المعاملات المالية
- خصائص العقود المالية
- **خصائص المحرمات في المعاملات المالية**
- خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية



- **إن الربا والغرر والظلم من المحرمات الأساسية التي يجب تجنبها عند تصميم المنتجات المالية الإسلامية، وهي من المعاملات الممنوعة في جميع الشرائع السماوية، وشدد الإسلام على تحريمها .**



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية



- **إن تصميم المنتجات المالية الإسلامية يجب أن يبعدنا عن كل معاملة تتضمن أو تؤدي إلى هذه المحرمات الثلاثة التي شدد الإسلام على تحريمها،**
- **وتعتبر منتجات غير مشروعة كل ما جاء فيها اشتراط زيادة ربوية، أو بيع محرم للديون، أو عمليات تقوم على المجازفة والقمار والغرر، أو فيها استغلال الآخرين وأكل أموالهم بالباطل،**



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

الـربـا

الغـرر

الظلـم

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

دورة جهنم الاقتصادية

التوريق

الفوائد

النقود

الديون

الفوائد

الاقراض

الاقراض بفائدة وتوريق الديون هما أهم أسباب الأزمات والانهيارات المالية



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

الـربـا

الغـرر

الظـلـم

منطقة معدومة المخاطر

الخطر
% 0

منطقة
المخاطر المشروعة

الخطر
% 100

منطقة عالية المخاطر

غنـم بـلا غرم
مخاطر العقد

الغـنـم بالـغـرم
مخاطر السوق

غرم متحقق وغنـم محتمل
مخاطر العقد

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

إن الاسلام بتحريمه الربا والغرر إنما يهدف لمنع إضاعة المال واستغلال الآخرين وإهمال المصلحة العامة، والعبث في أمور احتمالية أو وهمية

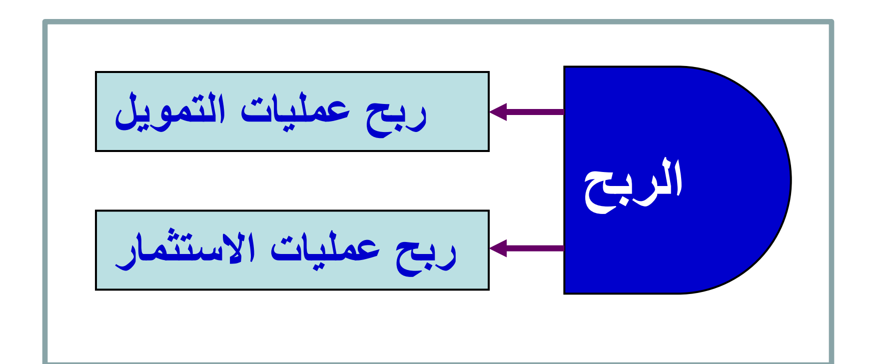
وهو يدعو بدلا من ذلك إلى توجيه المال للمساهمة في الإنتاج الحقيقي



الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية





التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

الـربـح

الأجـر

الرسـوم

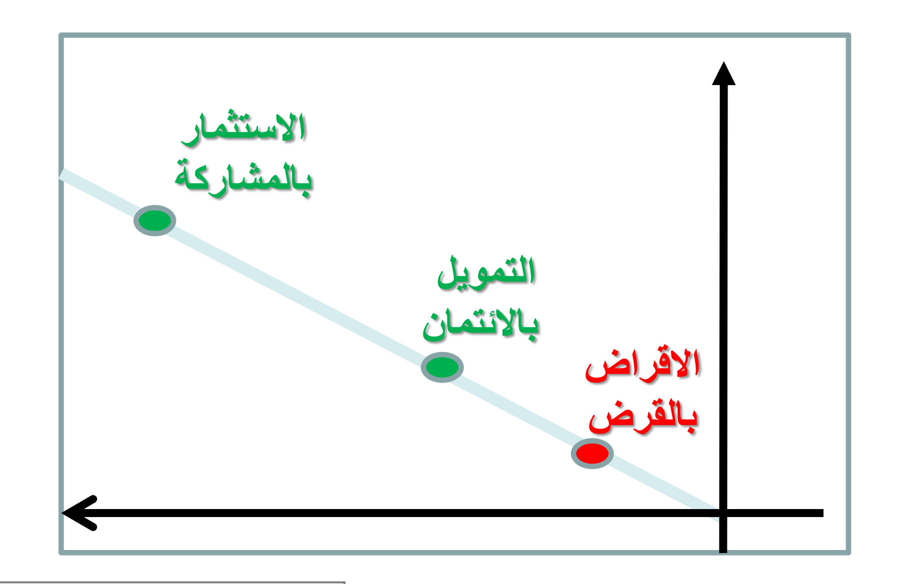
التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية





الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية



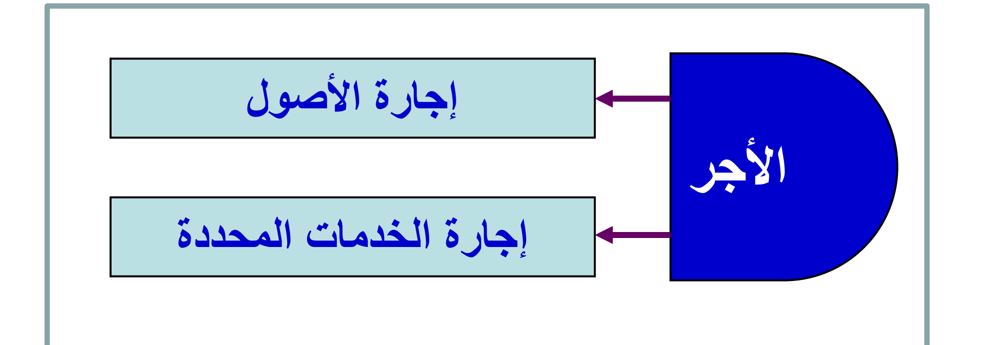
التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

خصائص المعاملات المالية

خصائص العقود المالية

خصائص المحرمات في المعاملات المالية

خصائص العائد في المؤسسات المالية الإسلامية





الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

المعيارية الشرعية

الربح

الأجر

الرسوم

التكوين والتأهيل لأخصائي التطوير

رسوم خدمة القرض

عمولة السحب النقدي بالبطاقة الائتمانية

عمولة خطابات الضمان

الرسوم

الخدمات المقترنة بقرض

الخدمات المقترنة بضمان

الأجر

الرسوم

من خصائص الرسوم أن يكون :

- مرتبطة بالمصاريف الفعلية،
- وألا تتكرر إلا بتكرار الخدمة،
- وأن يحدد مقدارها على أساس المبلغ المقطوع لا على أساس المبلغ والمدة أو أي نسب مئوية متفاوتة



منهجية التطوير على مستوى الجوانب الشرعية

المعيارية الشرعية

الالتزام بمبادئ وأسس المعاملات المالية الإسلامية

الالتزام بالفتاوى والأحكام والمعايير الشرعية

اشكالية نظام الضبط الفقهي

المرجعية الشرعية وضبط منهج الفتوى

وضع نظام عام للفتوى يضبط النظر والاجتهاد الفقهي في المعاملات المالية والمصرفية، ويحد من التناقض والخلافات



الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

المعيارية الشرعية

إن منهج النظر الفقهي السائد اليوم بين اهل الاختصاص يمكن تقسيمه إلى مدرستين :

مدرسة النظر الفقهي الجزئي

مدرسة النظر الفقهي المقاصدي



خصائص منهج النظر الفقهي الجزئي

مدرسة النظر الفقهي الجزئي

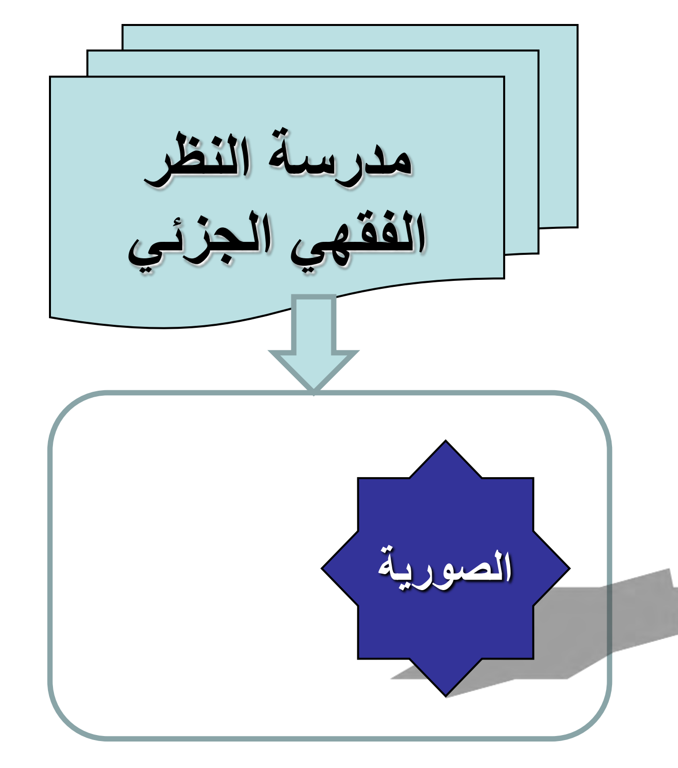
- التركيز في عملية الاستنباط الفقهي وإصدار الحكم بالجواز أو المنع على الجزئيات، وعلى الجوانب الشكلية في العلاقات التعاقدية، وعلى الفهم الحرفي للنصوص دون مراعاة الغايات والأهداف ومقاصد الشريعة ومآلات الأفعال المترتبة عن تنفيذ المنتجات المالية الإسلامية .



الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

المعيارية الشرعية

خصائص منهج النظر الفقهي الجزئي



ما هي نتائج وآثار المنهج الفقهي الجزئي على واقع المنتجات المالية ؟

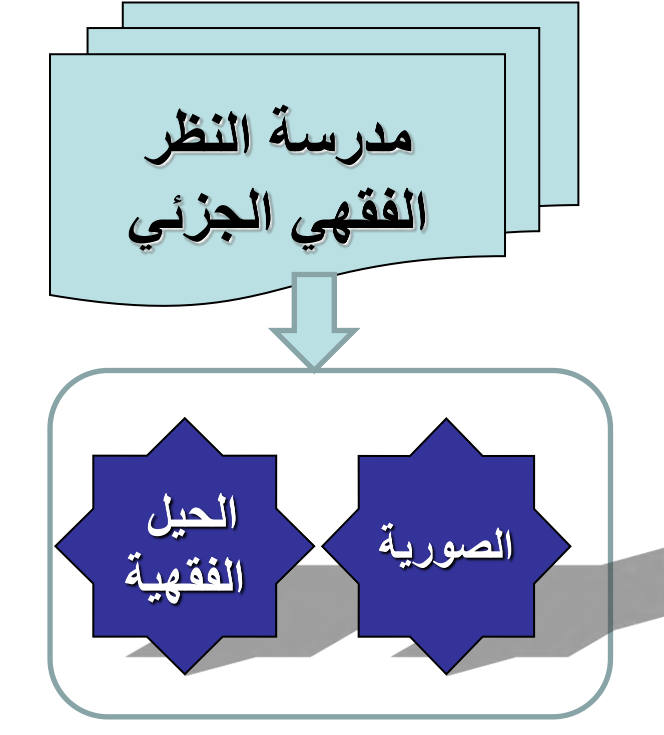
1. انتشار المنتجات المالية المركبة التي تحضى بالجواز بالنظر الفقهي الجزئي إلى آحادها (أي النظر لكل جزء من المعاملة على حدة)، ولكن عند النظر إلى مجموع المعاملة يتبين بسهولة أنها عقود صورية بعيدة عن تحقيق المقاصد ولا تنسجم مع روح الشريعة .



الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

المعيارية الشرعية

خصائص منهج النظر الفقهي الجزئي



ما هي نتائج وآثار المنهج الفقهي الجزئي على واقع المنتجات المالية ؟

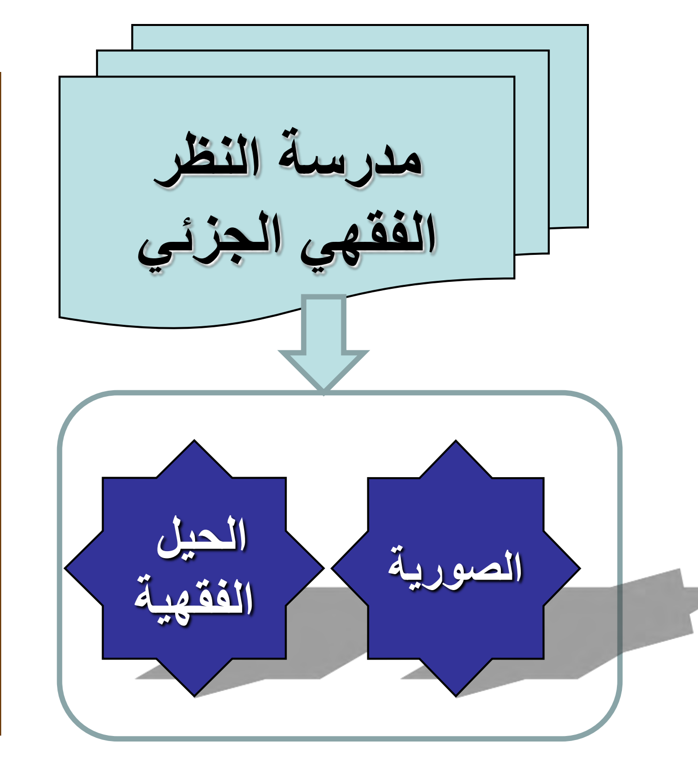
2. انتشار الحيل الفقهية بسبب النزعة التجزيئية للفقه، حيث تنتهي الصياغة الفقهية الجزئية إلى جواز المنتجات المالية على الرغم مما تتسبب فيه من إباحة المحرم وهدم للأصول الشرعية، وعلى الرغم من أنها تؤدي إلى التحايل على الربا والوقوع في الغرر بطريق غير مباشر .



الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

المعيارية الشرعية

خصائص منهج النظر الفقهي الجزئي



إن منهج النظر الفقهي الجزئي هو الذي أدى إلى غياب الهوية الإسلامية للمنتجات المالية وفقدان كل ثقة ومصداقية بالمعاملات المالية المصرفية لدى جمهور المسلمين المتعاملين مع المؤسسات الإسلامية ،،،

كما أن ذلك أدى إلى جعل الصناعة المالية الإسلامية محل سخرية واستهزاء من الخبراء الغربيين حتى أن بعضهم لم يتردد في القول : " إن المسلمين يستطيعون مخادعة ربهم أكثر مما نستطيع نحن أن نخدع به مصلحة الضرائب لدينا " .



المعيارية الشرعية

الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

من المنهج الفقهي الجزئي إلى المنهج الفقهي المقاصدي

إن المنهج الفقهي الجزئي أيقظ جهود الكثير من الخبراء والمجامع الفقهية والندوات والمؤتمرات، فأصبحت تنادي أكثر من مرة بضرورة إعادة النظر في المنتجات المالية الإسلامية وضبطها بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية في إعمار الأرض وتنميتها،

ومن ذلك توصية مجمع الفقه الإسلامي التي جاء فيها :

" كما أن المجلس إذ يقدر جهود المصارف الإسلامية في إنقاذ الأمة الإسلامية من بلوى الربا، فإنه يوصي بأن تستخدم لذلك المعاملات الحقيقية المشروعة دون اللجوء إلى معاملات صورية تؤول إلى كونها تمويلا محضا بزيادة ترجع إلى الممول " .

مدرسة النظر الفقهي المقاصدي

إن غياب المعيارية الشرعية (ضبط منهج الفتوى) يعتبر أكبر تحدي يواجه مسيرة تطوير المنتجات المالية



CIBAFI

المعيارية الشرعية

الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

عُقدت حلقة عمل حول **"حوكمة الالتزام الشرعي في صناعة الخدمات المالية الإسلامية"** في مملكة البحرين في مايو 2007م بتنظيم مشترك بين المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب .

ومما تعرض إليه التقرير مسألة المنتجات المالية ونظام الفتوى الشرعية في القضايا المصرفية، ومن اهم ما توصل إليه التقرير ما يلي :

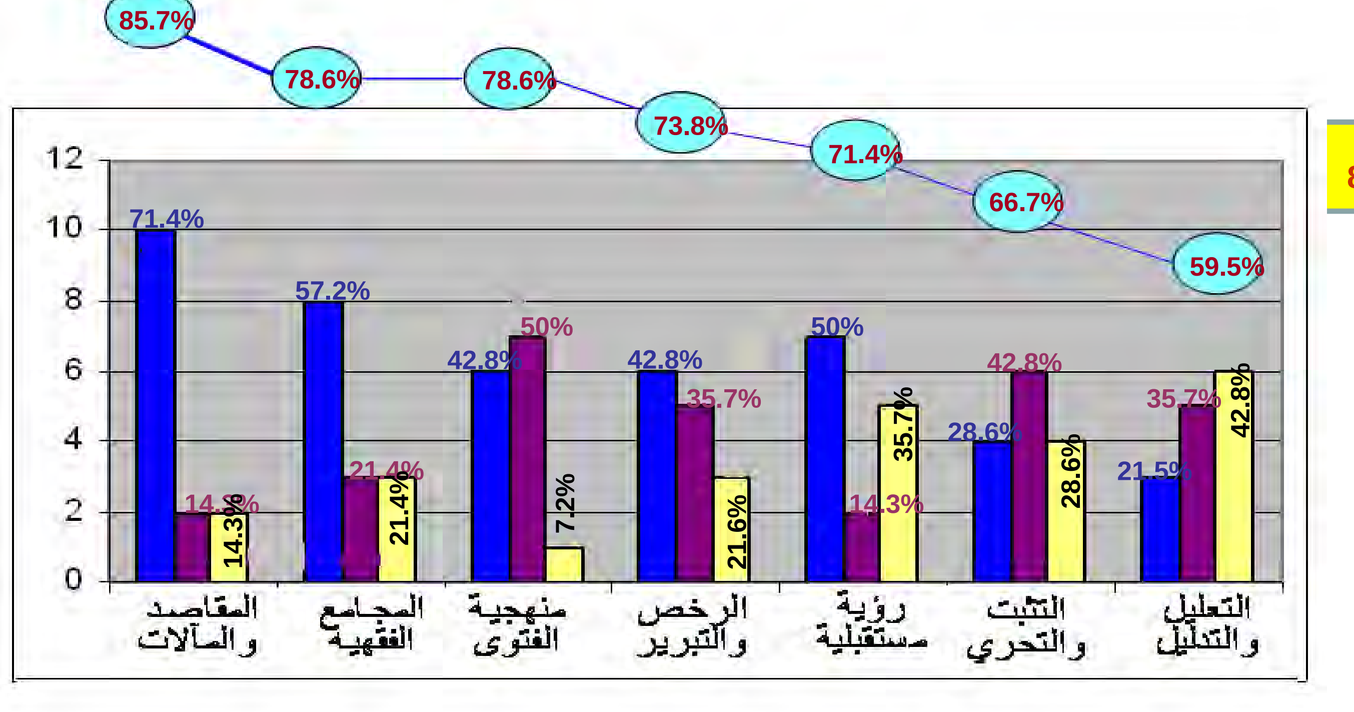
	المقاصد والمآلات	المجامع الفقهية	منهجية الفتوى	الرخص والتبرير	رؤية مستقبلية	التثبت والتحري	التعليل والتدليل
المجموع	85.7%	78.6%	78.6%	73.8%	71.4%	66.7%	59.5%
هام جدا	71.4%	57.2%	42.8%	42.8%	50%	28.6%	21.5%
هام	14.3%	21.4%	50%	35.7%	14.3%	42.8%	35.7%
قليل الأهمية	14.3%	21.4%	7.2%	21.6%	35.7%	28.6%	42.8%



تطوير
المنتجات المالية الإسلامية
المنهجية والآلية

الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

المعيارية الشرعية



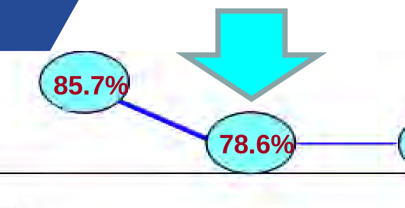
المقاصد ومآلات الأفعال 85.7 %

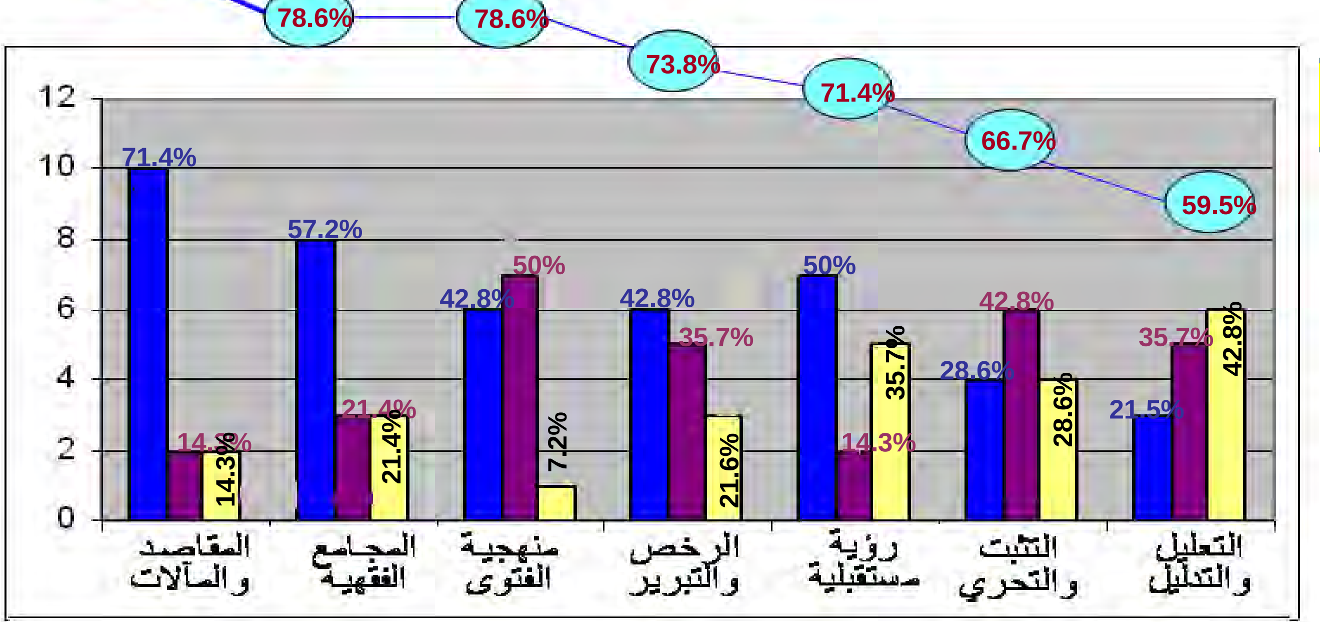
التأكيد على ضرورة الأخذ بمقاصد الشريعة ومآلات الأفعال عند إصدار الفتوى، وبقاعدة العبرة للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني، بما يمنع ظهور المعاملات القائمة على مجرد التبادل النقدي بزيادة والصورية في التعاقدات .



المعيارية الشرعية

الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى





الفتاوى المجمعية والجماعية 78.6 %

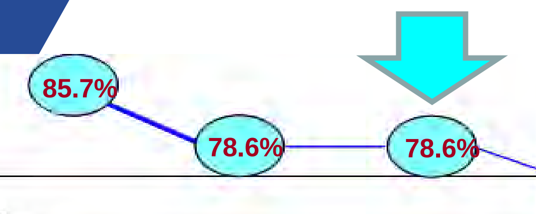
التأكيد على ضرورة الالتزام بالفتاوى المجمعية والجماعية مثل فتاوى مجمع الفقه الإسلامي وقرارات ومعايير المجلس الشرعي، والفتاوى الجماعية الصادرة في الندوات أو المؤتمرات الشرعية .

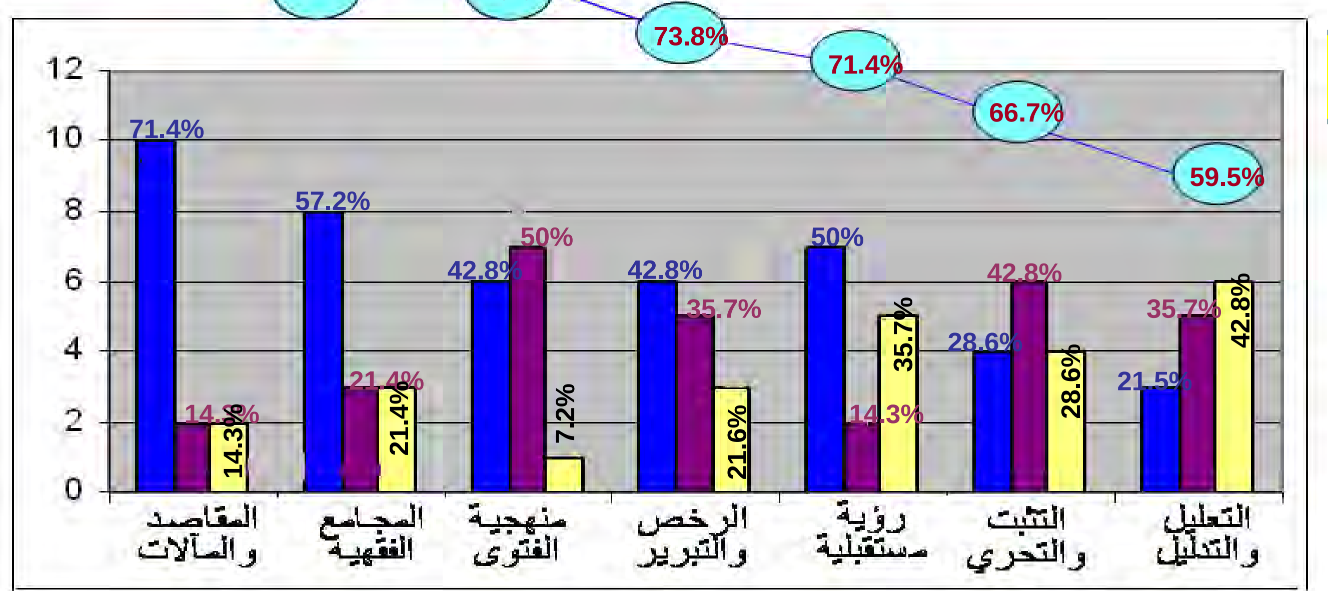


تطوير
المنتجات المالية الإسلامية
المنهجية والآلية

الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

المعيارية الشرعية





قليل الأهمية   هام   هام جدا

اعتماد منهجية الفتاوى   % 78.6

وضع نظام للفتوى المالية في المؤسسات المالية الإسلامية يوضح المبادئ والأسس المعتمدة لإصدار الفتاوى، ويحدد وسائل التنسيق في المسائل الخلافية، كما يضع آليات إحالة المسائل إلى الاجتهاد الجماعي .



المعيارية الشرعية

الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

85.7% 78.6% 78.6% 73.8% 71.4% 66.7% 59.5%

	المقاصد والمآلات	المجامع الفقهية	منهجية الفتوى	الرخص والتبرير	رؤية مستقبلية	التثبت والتحري	التعليل والتدليل
هام جدا	71.4%	57.2%	42.8%	42.8%	50%	28.6%	21.5%
هام	14.3%	21.4%	50%	35.7%	14.3%	42.8%	35.7%
قليل الأهمية	14.3%	21.4%	7.2%	21.6%	35.7%	28.6%	42.8%

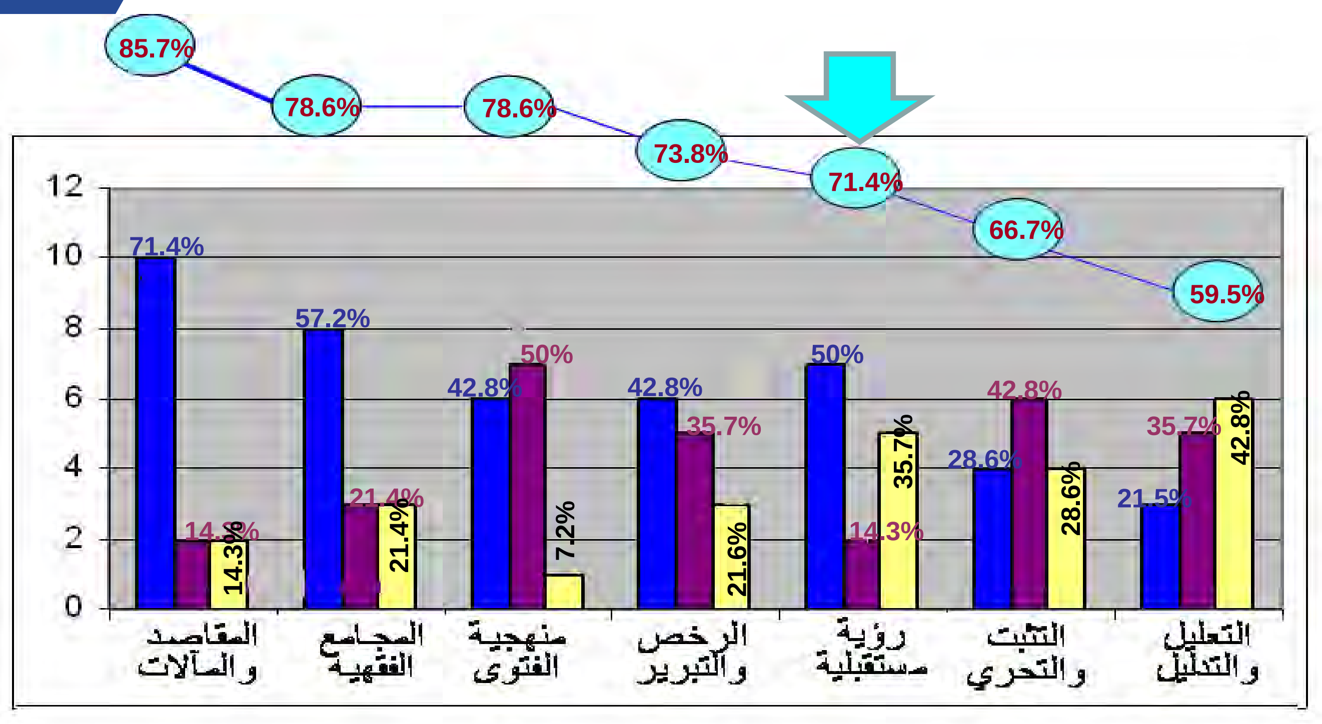
الرخص وتبرير الواقع % 73.8

عدم الإفراط بالأخذ بالرخص الفقهية والمخارج عند إصدار الفتوى، وعدم التوسع في تبرير الواقع والمبالغة في فقه التيسير، والنظر إلى مصلحة الصناعة والعملاء بالإضافة إلى مصلحة المؤسسات المالية الإسلامية. وتفعيل حق التوقف في الفتاوى التي تتعلق بالمواضيع المشكوك فيها، ووضع محددات لها .



المعيارية الشرعية

الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى



رؤية مستقبلية % 71.4

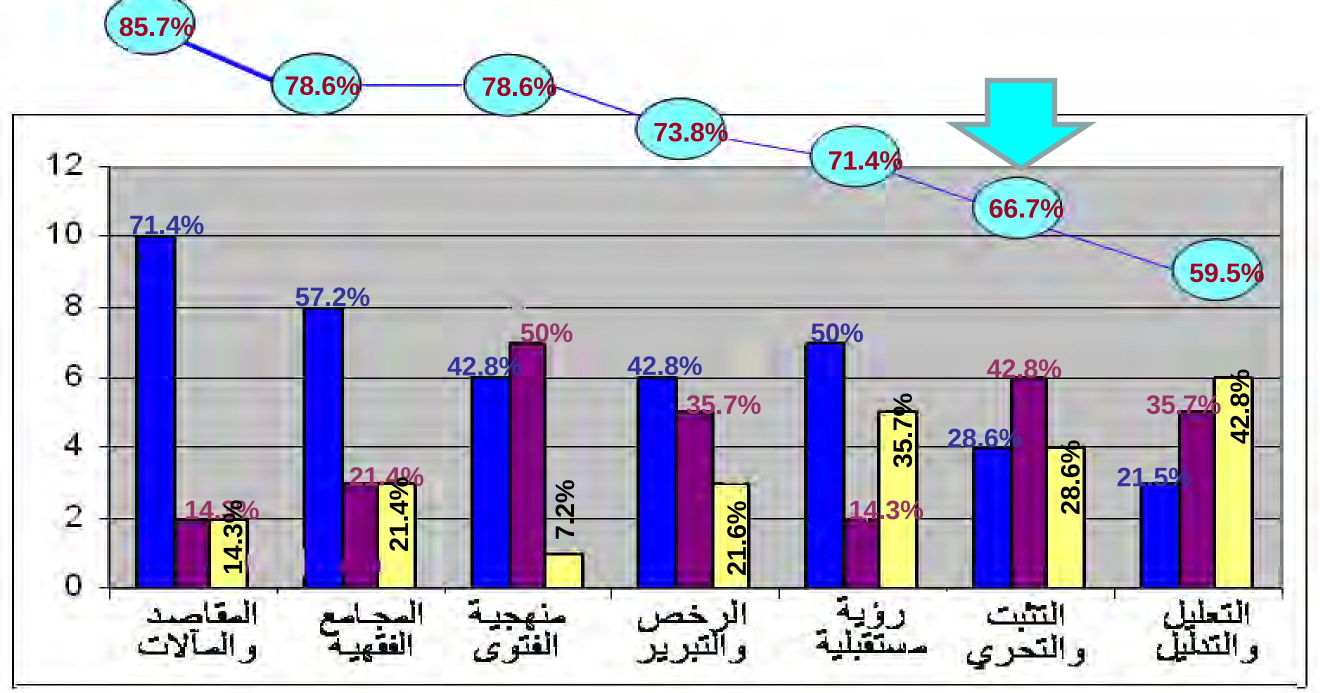
وخطة مرحلية لعمل الهيئات

ضرورة وجود رؤية مستقبلية وخطة مرحلية متدرجة للوصول إليها في المستقبل حول أعمال الفتوى والرقابة الشرعية، وأخذ المواقف المناسبة أمام أي مستجدات بشأنها، ومن ذلك تحديد دور الشركات الاستشارية التي تقدم أعمال الفتوى والتدقيق الشرعي، وغيرها من الخدمات ذات العلاقة .



الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

المعيارية الشرعية



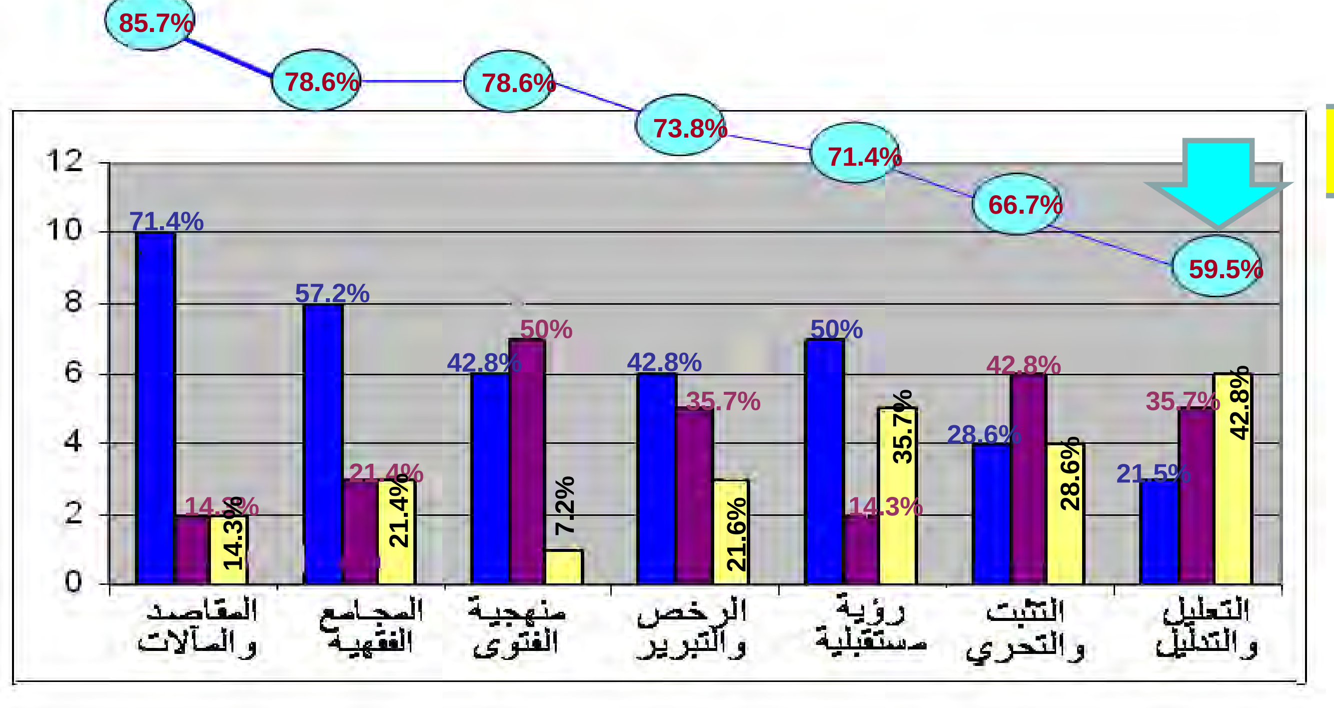
التثبت والتحري في المسائل 66.7 %

يجب على الهيئات استخدام أسلوب الشك المهني عند القيام بمسؤولياتها في السماع لعروض وتوضيحات ممثلي المؤسسات للمسائل المعروضة، وكذلك ضرورة تمكين هذه الهيئات للحصول على مشورة مهنية مستقلة من أطراف خارجية على حساب المؤسسة، وذلك للتأكد من الخلفيات والدوافع وتوضيح الآليات والأسس والنتائج المتوقعة قبل إصدار الفتاوى .



الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى

المعيارية الشرعية



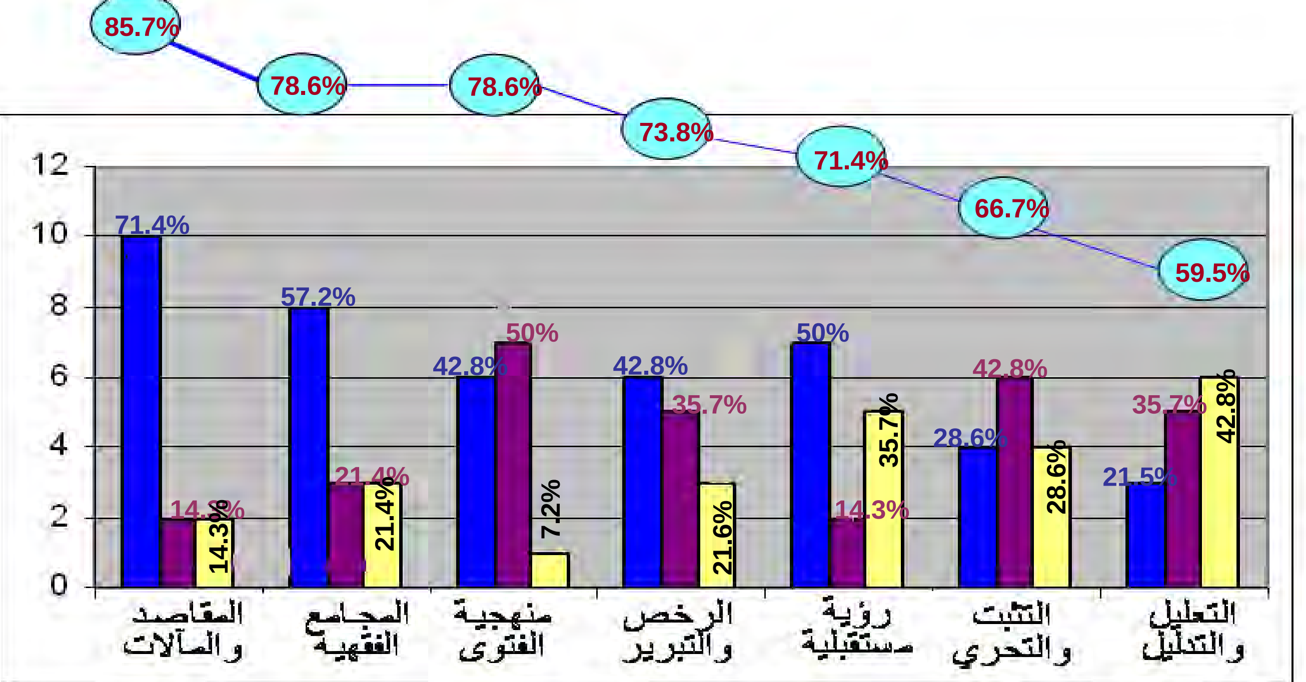
التدليل والتعليل والنشر % 59.5

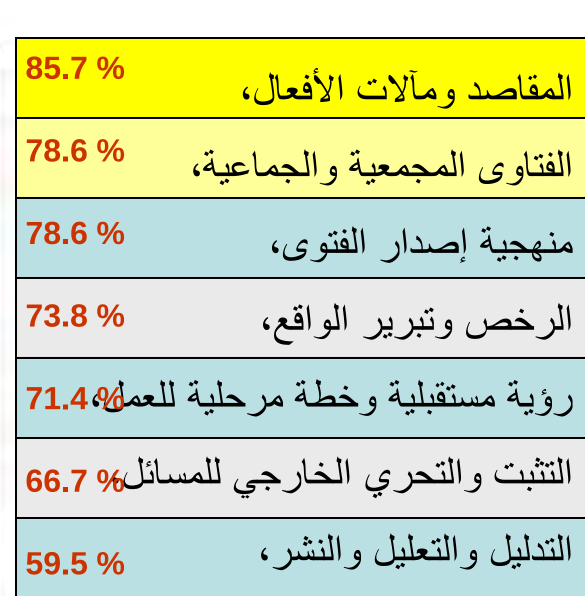
إصدار الفتاوى في الأغلب مجردة جافة ومختصرة، لا تتضمن أي تدليل أو تعليل، مما يحد من انتشار الفتوى واستيعابها من العاملين والمتعاملين مع الصناعة . وكذلك عدم نشر العديد من المؤسسات لفتاوى هيئاتها .



المعيارية الشرعية

الالتزام بالفتاوى والمعايير الشرعية وضبط منهج الفتوى





المقاصد ومآلات الأفعال،	85.7 %
الفتاوى المجمعية والجماعية،	78.6 %
منهجية إصدار الفتوى،	78.6 %
الرخص وتبرير الواقع،	73.8 %
رؤية مستقبلية وخطة مرحلية للعمل	71.4 %
التثبت والتحري الخارجي للمسائل	66.7 %
التدليل والتعليل والنشر،	59.5 %





من هذا المنطلق : يجب علينا الوقوف أمام إشكالية المنهجية المناسبة لتطوير المنتجات المالية الإسلامية،
وتحديد أهم العناصر المؤثرة في تلك المنهجية ؟

المرتكزات المؤثرة في منهجية تطوير المنتجات المالية

منهجية التطوير على مستوى الجوانب الشرعية

المعيارية الشرعية

منهجية التطوير على مستوى الجوانب الفنية

الاحترافية المهنية



الاحترافية المهنية

توصيات ورشة عمل مشتركة حول تطوير المنتجات بين :
المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية
والهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل

تم تقسيم مراحل تطوير المنتجات المالية إلى ست مراحل أساسية في ضوء الممارسات والتطبيقات المتبعة :

ثقافة المؤسسة	تحديد احتياجات العملاء	استراتيجية المنتج	توليد الأفكار وانتخاب أفضلها	تصميم المنتج	إطلاق المنتج

ثقافة المؤسسة : الكيفية التي تنظر فيها المؤسسة ككل إلى عملية تطوير المنتجات، والثقافة والبيئة الابتكارية التي تغرسها في نفوس موظفيها وتسعى إلى تعميمها بينهم.

تحديد احتياجات العملاء: الكيفية التي يتم فيها التواصل مع العملاء الحاليين والمستهدفين من أجل تلمس احتياجاتهم تمهيداً لتلبية تلك الاحتياجات من خلال منتجات مالية إسلامية جديدة.

استراتيجية المنتج: وضع رؤية واضحة لما تقتضيه عملية التطوير واحتياجات السوق، وذلك من خلال إحداث **تفاعل** بين معطيات **البيئة الخارجية** للمؤسسة (التنظيمية والتشريعية والسوقية) مع معطيات **البيئة الداخلية** للمؤسسة

توليد افكار **المنتجات واختيار أفضلها:** الاساليب والطرائق والوسائل التي يتم استخدامها في توليد الأفكار حول المنتجات المالية الجديدة ومن ثم انتخاب افضلها لتطويرها إلى منتجات حقيقية.

تصميم المنتج: القدرة الكافية على تحديد تفاصيل المنتج والمواد المستخدمة في تصميمه وإجراءات وسياسات تنفيذه وسماته القانونية والشرعية والتكنولوجية.

إطلاق المنتج: دراسة الكيفية التي يتم فيها إطلاق المنتج في السوق والتحضيرات اللازمة قبيل هذه العملية من إجراءات تسويقية وترويجية واختبارات أولية على المنتج.



الاحترافية المهنية

ثقافة المؤسسة ← تحديد احتياجات العملاء ← استراتيجية المنتج ← توليد الأفكار وانتخاب أفضلها ← تصميم المنتج ← إطلاق المنتج

ثقافة المؤسسة : الكيفية التي تنظر فيها المؤسسة ككل إلى عملية تطوير المنتجات، والثقافة والبيئة الابتكارية التي تغرسها في نفوس موظفيها وتسعى إلى تعميمها بينهم.

1. عدم الاهتمام بتطوير الموارد البشرية للمواءمة مع تطوير المنتجات.
2. عدم التركيز على الإبداع والتطوير والتحفيز له وعدم الاهتمام به من الإدارات العليا.
3. عدم كفاية الموازنات والمخصصات المالية للبحوث والتطوير.
4. عدم وجود ملكة الابتكار بسبب طبيعة المجتمع العربي ونظام التعليم فيه.
5. قصور النظر في المؤسسات المالية وحصر الرؤية في الربح السريع.
6. قصور في إيجاد إدارات متخصصة للتطوير في المؤسسات المالية.
7. عدم وجود رؤية واضحة وخطط عمل ناضجة لعمليات وإدارات التطوير.
8. غياب القناعة بجهود أفراد المؤسسة والميول إلى الاكتفاء بمجرد التقليد.
9. ضعف ثقافة انسياب المعلومات وتدفقها بين الإدارات المختلفة وتوظيفها في عمليات التطوير.



الاحترافية المهنية

ثقافة المؤسسة ← **تحديد احتياجات العملاء** ← استراتيجية المنتج ← توليد الأفكار وانتخاب أفضلها ← تصميم المنتج ← إطلاق المنتج

تحديد احتياجات العملاء: الكيفية التي يتم فيها التواصل مع العملاء الحاليين والمستهدفين من أجل تلمس احتياجاتهم تمهيداً لتلبية تلك الاحتياجات من خلال منتجات مالية إسلامية جديدة.

1. عدم الاهتمام بتوفير قواعد البيانات اللازمة لدراسة احتياجات العملاء،
2. ضعف التواصل مع العملاء لمعرفة احتياجاتهم وعدم وجود بحوث كافية لذلك،
3. غياب المسح الاجتماعي والتسويقي المناسب،
4. البحث عن احتياجات العملاء من خلال تقليد المؤسسات المنافسة بدلا من المبادرة والابتكار الذاتي
5. عدم توثيق عمليات تحديد الاحتياجات للمنتجات



الاحترافية المهنية

ثقافة المؤسسة | تحديد احتياجات العملاء | **استراتيجية المنتج** | توليد الأفكار وانتخاب أفضلها | تصميم المنتج | إطلاق المنتج

استراتيجية المنتج: وضع رؤية واضحة لما تقتضيه عملية التطوير واحتياجات السوق، وذلك من خلال إحداث **تفاعل** بين معطيات **البيئة الخارجية** التي تعمل فيها المؤسسة (التنظيمية والتشريعية والسوقية) مع معطيات **البيئة الداخلية** للمؤسسة

1. تحديد الرؤية الاستراتيجية لتطوير المنتجات بين أسلوب المحاكاة وأسلوب الابتكارية،
2. دراسة البيئة العامة التنظيمية للمؤسسة ومدى قدرتها على خدمة تطوير المنتجات،
3. دراسة القوانين التنظيمية المتعلقة بتطوير المنتجات، وتحديد المرجعيات الرسمية لذلك،
4. ضرورة توضيح الرؤية المستقبلية لأي منتج وتحقيق التوازن بين المنتجات المختلفة المؤسسة.
5. الاهتمام بتحقيق الأهداف البعيدة المدى دون الاقتصار على الأهداف قصيرة الأجل،



الاحترافية المهنية

ثقافة المؤسسة | تحديد احتياجات العملاء | استراتيجية المنتج | توليد الأفكار وانتخاب أفضلها | تصميم المنتج | إطلاق المنتج

توليد افكار المنتجات وانتخاب أفضلها: الاساليب والطرائق والوسائل التي يتم استخدامها في توليد الأفكار حول المنتجات المالية الجديدة ومن ثم انتخاب افضلها لتطويرها إلى منتجات حقيقية.

1. ضرورة عدم الانشغال بالأعمال اليومية عن التطوير.
2. تطوير آليات لتوليد الأفكار وأدوات التفكير الإبداعي.
3. توظيف الطاقات الخارجية والجديدة في المؤسسة لتطوير منتجات جديدة،
4. تركيز نظام للمتابعة الدورية لمعرفة الأفكار الجديدة المناسبة.
5. تحفيز البيئة الإبداعية والابتكارية للتطوير لدى الموظفين في المؤسسة،
6. محاربة ظاهرة الخوف من الفشل وضعف الشجاعة الأدبية في المؤسسات المالية الإسلامية.



ثقافة المؤسسة	تحديد احتياجات العملاء	استراتيجية المنتج	توليد الأفكار وانتخاب أفضلها	**تصميم المنتج**	إطلاق المنتج

تصميم المنتج: القدرة الكافية على تحديد تفاصيل المنتج والمواد المستخدمة في تصميمه وإجراءات وسياسات تنفيذه وسماته القانونية والشرعية والتكنولوجية.

1. معالجة ما يمكن أن يحدث من تنازع بين مختلف الإدارات عند تصميم المنتج (الفنية – الشرعية - التسويقية).
2. وضع واستكمال الأدلة الإجرائية المناسبة لعملية تصميم المنتج، والالتزام الكامل بها عند وجودها،
3. تحقيق التوازن المناسب عند تصميم المنتج، فلا بطء شديد ولا استعجال متهور في تصميم المنتج،
4. الاهتمام بتصميم المنتج تقنياً ودراسة تكلفته التقنية وتأثيراتها،



الاحترافية المهنية

ثقافة المؤسسة ← تحديد احتياجات العملاء ← استراتيجية المنتج ← توليد الأفكار وانتخاب أفضلها ← تصميم المنتج ← **إطلاق المنتج**

إطلاق المنتج: دراسة الكيفية التي يتم فيها إطلاق المنتج في السوق والتحضيرات اللازمة قبيل هذه العملية من إجراءات تسويقية وترويجية واختبارات أولية على المنتج.

1. الانتباه إلى أهمية اختبار النموذج الأولي للمنتج.
2. السعي لتعريف الجمهور والموظفين بالجوانب الشرعية والفنية للمنتج.
3. متابعة التدريب الكافي لتطبيق المنتجات الجديدة.
4. معالجة ضعف المهارات التسويقية لدى الموظفين للإطلاق المنتج،
5. تحقيق التوازن المعقول بين الهدف التسويقي، وبين المعايير والضوابط الشرعية،
6. متابعة تحصيل التغذية الراجعة للمنتج،
7. توفير التخطيط السليم لإطلاق المنتج.



المركز الدولي للتدريب المالي الإسلامي





C I B

Certified Islamic Banker

شهادة المصرفي الإسلامي المعتمد



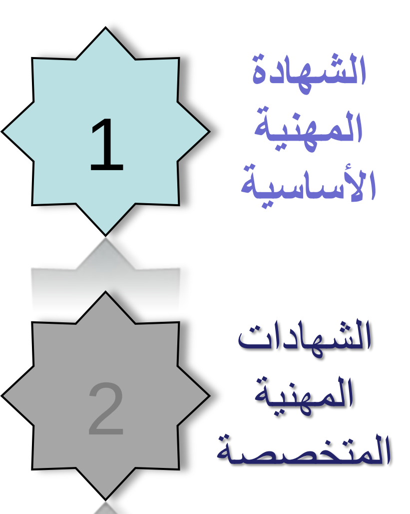
شروط الالتحاق :

- **باكالوريوس في الإدارة، أو التمويل، أو الاقتصاد، أو التجارة أو الشريعة**
- **أو خبرة خمس سنوا ت في مجال الخدمات المالية والمصرفية الإسلامية**



المركز الدولي للتدريب المالي الإسلامي





CIB

Certified Islamic Banker

شهادة المصرفي الإسلامي المعتمد



1. المدخل العام للمعاملات الإسلامية
2. النظام المصرفي الإسلامي
3. عمليات التمويل الإسلامي
4. عمليات الاستثمار الإسلامي
5. الخدمات المصرفية الإسلامية



اللغات : العربية، الفرنسية، الانجليزية



المركز الدولي للتدريب المالي الإسلامي





شهادة الأخصائي الإسلامي المعتمد

1. في الأسواق المالية
2. في تمويل التجارة
3. في التدقيق الشرعي
4. في الحوكمة والامتثال
5. في المحاسبة المصرفية
6. في التأمين التكافلي

شهادة الأخصائي الإسلامي المعتمد في الأسواق المالية CISCAM

شهادة الأخصائي الإسلامي المعتمد في تمويل التجارة CISTRAF

شهادة الأخصائي الإسلامي المعتمد في التدقيق الشرعي CISSA

شهادة الأخصائي الإسلامي المعتمد في الحوكمة والامتثال CISCAC

شهادة الأخصائي الإسلامي المعتمد في المحاسبة المصرفية CISAC

شهادة الأخصائي الإسلامي المعتمد في التأمين التكافلي CISTI

1 الشهادة المهنية الأساسية

2 الشهادات المهنية المتخصصة

3 الدبلوم الدولي في التمويل الإسلامي



المركز الدولي للتدريب المالي الإسلامي



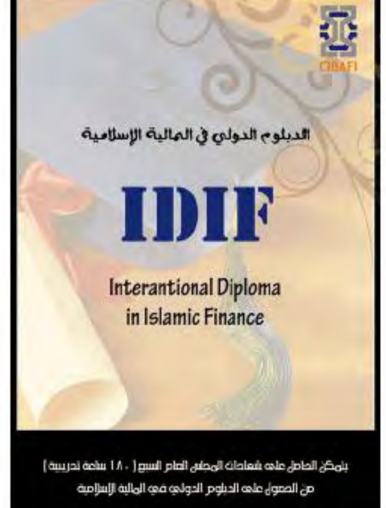
















1 الشهادة المهنية الأساسية

2 الشهادات المهنية المتخصصة

3 الدبلوم الدولي في التمويل الإسلامي

كل شهادة متخصصة = 30 ساعة تدريبية

الدبلوم = 30 س ت + 150 س ت (5 شهادات متخصصة) + بحث